الجامعة المستنصرية / كلية الآداب المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

قسم اللغة العربية المادة : علوم الحديث النبوي الشريف

المحاضرة السابعة الدكتور إسماعيل عباس حسين

أقسام الحديث – الحديث الضعيف

الضعيف في اللغة مأخوذ من: الضَعْف والضُعْف، ويُراد به: خلاف القوَّة، ويُقال: ضَعُفَ فهو ضعيفٌ، وقومٌ ضِعافٌ، وضُعَفاءُ، وضَعَفَةٌ.

والحديث الضعيف: هو الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الحديث الصحيح من عدالة الرواة، وتمام الضبط، واتصال السند، وسلامته من الشذوذ ومن العلة القادحة، ولم تجتمع فيه أيضاً صفات الحديث الحسن وهي كصفات الحديث الصحيح، إلاّ أنّ ضبط الرواة كلهم أو أحدهم أخفُّ من ضبط الحديث الصحيح. فمن الأسباب التي تجعل الحديث ضعيفاً : عدم وجود اتصال في السند. وعدم عدالة الرواة كلهم أو بعضهم. وعدم ضبط الرواة كلهم أو بعضهم. ووجود الشذوذ، سواء كان في السند، أو المتن، أو كليهما. ووجود العلة القادحة في السند، أو المتن، أو كليهما. وعدم مجيئه من وجه آخر، إذا كان الحديث قابلاً للانجبار. فالحديث الضعيف وهو الحديث الذي فقد شرطا أو أكثر من الشروط المذكورة سابقا ، ومن هنا ندرك كثرة أنواع الحديث الضعيف. و إذا اعتبرنا فقدان شرط واحد فحسب يمكن تقسيمها حسب أسباب الرّد[يعني الشرط المفقود] إلى خمسة أقسام، ويندرج تحت كل قسم منها جملة أنواع:

القسم الأول: الضعيف نتيجة فقد شرط اتصال السند ويشمل المعلق والمنقطع والمعضل والمرسل .

القسم الثاني: الضعيف نتيجة فقد شرط العدالة ويشمل رواية الفاسق والكذاب والمبتدع والمدلس ورواية المجهول وغيرها.

القسم الثالث: الضعيف نتيجة فقد شرط تمام الضبط ويشمل رواية سيء الحفظ ورواية كثير الأوهام والمختلط وغيرهم.

القسم الرابع: الضعيف نتيجة فقد شرط عدم الشذوذ ، والحديث الشاذ: هو الحديث الذي يرويه الثقة من المحدثين على نحو يخالف فيه غيره من الثقات. ومعنى هذا أن المحدث الثقة إذا انفرد برواية الحديث دون أن يخالف فيه غيره فحديثه صحيح غير شاذ، وإنما يأتي الشذوذ من مخالفته لزملائه الثقات في رواية ذلك الحديث.

القسم الخامس: الضعيف نتيجة فقد شرط عدم العلّة يشمل الحديث المعلل. فالحديث المعلل هو الحديث الذي يشتمل على أسباب خفية غامضة قادحة فيه، تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها.

فاتّصال السند شرط لتصنيف الحديث في خانة الأحاديث المقبولة، صحيحة كانت أو حسنة، وأيّ إخلال بهذا الشرط يُعتبَرُ قدح في الحديث ، ينقله من خانة المقبول إلى خانة الضعيف المردود ، والقدح في اتّصال السند أنواع تختلف باختلاف موضع الانقطاع ، وعدده ، وظهوره وخفائه ، فمن أنواعه :

١- **الحديث المعلق**: هو الحديث الذي سقط من أوّل سنده راوٍ أو أكثر، شريطة أن تكون هذه الأكثرية على التوالي والتبعية.
٢- **الحديث المنقطع** : وهو ما سقط من سنده راوٍ واحد في موضع واحد أو أكثر، أو ذكر فيه راوٍ مبهم، سواء كان هذا في منتصف السند أو آخره أو أوله.
٣- **الحديث المعضل** : هو ما سقط من سنده راويان فأكثر في مكان واحد .
٤- **الحديث المرسل** :وهو ما رفعه التابعي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون أن يذكر اسم الصحابي الذي رواه عنه.

واختلف العلماء في حكمُ العملِ بالحديثِ الضعيفِ :

المذهبُ الأولُ: لا يعملُ به مطلقاً لا في الفضائلِ ولا في الأحكامِ.

المذهبُ الثاني : يعملُ بالحديث الضعيف مطلقاً.

المذهبُ الثالثُ : يعملُ به في الفضائل والمواعظ والقصص ونحو ذلك فقط .

ومن أقواله ﷺ : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم "

" يا علي : حق الولد على والده أن يُحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعاً صالحاً ، وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس أمامه "

" ألا أنّ في الجسد مضغةً إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب فما أنكر قلبُك فدعه "

" من أحب أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه ، فليتقِ الله وليصل رحمه "

" لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير "